

وكل أمة - دون سواها - تحمي دمار الحرية وتذود عن
العدل والمساواة والاخاء، - فعلى أي الأمم أتكل؟

وكل دين - دون سواه - احتكر لاتباعه الشرف والفضيلة
في الحياة، والسماء والألوهية بعد الممات، - فأأي الأديان
أعتنق؟

وكل حزب يدّعي الصدق والعصمة، وكل فرد صائب
الرأي يضحّي الخير الخاص للخير العام، - فأأي الأحزاب
أصدّق وأي الأفراد اتبع؟

ما سمعت وصف بلاد إلا سعى إليها اشتياقي .
ولا حدّثت عن بسالة أمة وسؤددها إلا تمنيتها أمتي .
ولا أصغيت إلى صوت قوم إلا خلته صوت يأسي وأملي .
ولا تبينت عيوب شعب ومفاخره إلا أدركتها صورة
مفاخري وعيوبي .

ولا رمت طائفة طائفةً بالتعصب والمغالاة إلا وجدت فيّ
هذه المغالاة وذاك التعصب .

ولا تخيلت مسافات الأرض وأبعاد الفلك والصحارى
والبحار والكواكب والعوالم إلا اهتاجني الحنين إليها كأنها